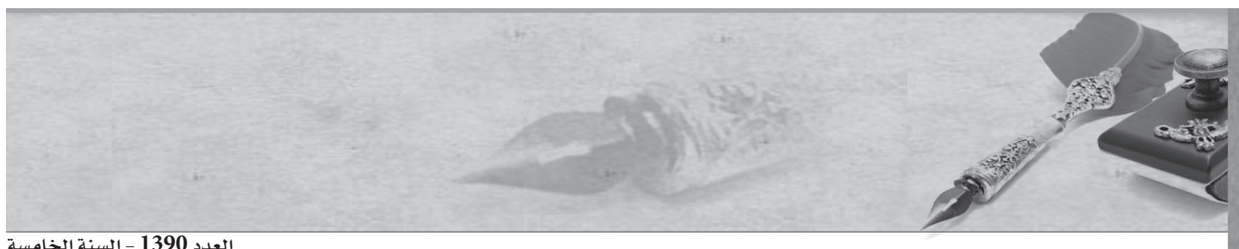

العدد 1390 - السنة الخامسة
الجمعة 3 ذو الحجة 1433 - الموافق 19 اكتوبر 2012
Friday 19 October 2012 - No.1390- 5th Year

مسارح

« جمعية الرفق بالمفردات »

هذا ما كتبته قبل سنتين تقريبا وهذا ما أود ان اكتبه الآن وبذات الوقت أعود بي وبكم إلى ما قبل 4 سنوات تقريبا ، وتحديداً حين أتابع ما يكتبون ويضعونه أمامنا لكي نقرأ ، لكن ما علاقة ما يكتبون بتلبية نداء الذاكرة والعودة إلى سنين مضت ؟

سأقول لكم سر العلاقة قبل أن تتوقفوا عند علامة الاستفهام ، حيث حدث أن نقاش طويل لم يغب عن ذاكرتي حتى الآن ، وتدور حلقة النقاش حول مركز المفردة وحسن استخدامها ووضعها في محلها الصحيح ، شرارة بدء هذا النقاش حين قرأت مقدمة تقديم لقاء أحد الشعراء الشباب آن ذاك وزحمة الألقاب التي أُطلقت عليه والمبالغة فيها كما جرت العادة في مثل هذه الأحداث ، لم تقتصر المبالغة في سرد سيرة هو منها براء وتكاد تكون بعيدة عنه بعد السماء عن الأرض ، حيث يُوصف على أنه الشاعر البطل المغوار الذي ساهم في فتح بلاد الهند والسند ولازالت تُردد قصائده في كل محفل وفي كل ذكر للشعر والشعراء ، يخيل لك حين تقرأ هَذا التقديم كأنك أمام علم من أعلام الشعر التي تموت وتبقى خالدة أبد الشعر ، وصف عجيب وصفات أكثر عجباً وغرابة وكأن المفردة أصبحت متاحة للجميع بغض النظر عن معناها الحقيقي المهم أنها سُمعت وتعكس ثقافة معينة ، لا يهم أنها تكون في غير محلها أو أن يكون كاتبها مع الخيل يا شقرا ربما لأن زمن الفرسان ولى .

المفردة الجميلة أصبحت متاحة وسوء استخدامها بات سبب في عدم إست خدامها من قبل من يجيد ذلك فقد أصبحت عرضة للانتهاكات و عرضة للتقليل من قيمتها ومعرضة بشكل كبير لغزو لا فكري ولا عقلي كل ما يعرفونه أنها رسمه لا أكثر بعيد عن معناها وكيف استخدامها وصياغتها في جمله واضحة المعالم والمعنى ، كثير ما يردد البعض كلمات أصبحت أرخص بكثير من أرخص الأشياء على سبيل القهر نقول أن كلمات نقاء .. طهر .. صدق .. شفافية .. عذوبة .. نبض .. بوح .. عزف .. والكثير من الكلمات المستباحة التي تغيرت ملامحها وتعرضت لهذا الغزو وكأنها تناشدنا أن نحميها من هذا الاقتحام الغير مرغوب به ، وهذا ما يجعلني أطالب بإنشاء جمعية للرفق بالمفردات لكن لا علاقة لها بجمعية الرفق بالحيوان بالطبع ... ودمتم .

بدر الموسى

Twiteer : @b__almosa

مختطفات

حني علي أكثر
يا جارة الوادي
لو غصني الدفتر
انشادك انشادي
كان الزمان أغبر
في يوم ميلادي
الأرض تتعثر
والا أنا؟.. هادي
كم خاطر تكسّر
من ضحكة أندادي
ألتم.. واتبعثر
واقول شي عادي
مهما كبرت أصغر
قالوا لي أجدادي
ودي أصير أكبر
وآفارق مهادي
استوطن المهجر
واهجر عن بلادي
والله لاروح"...."
لعيون حسادي
خطوات واتعثر
ويموت ميلادي
مكتوب ومقدر
يقتلني عنادي

عبدالله الكايد

انتظر.. ما زالت التساؤلات تنهمر : هل قلبك كبقيّة القلوب؟!

آنَ إن تقف، ولو قليلاً.. عليكَ أن تقف .
انظر، اطلق بصرك، أو دَعْ لقلبك حرية الكلام.. لاتحبس اعترافاته رغبةً في إخفاء ما فيه .
هل أنت مستعد ؟
إذا تقدّم تجاه المرآة، واقبَلها بما تجيءُ به .
في هذه الوقفة: لا مجال للتبرير، ولا الأعذار المكررة، اسكُب الحقيقة ولا عليك.. وإن كانت حارقة!
....
في وقت مضى ليس لعودته سبيل، تماماً يُماثل هذا الوقت تحَديداً من سيل الإحتمالات القارس، والتي تقطع وتين الحبّ وكل المعاني الجميلة، وتفرُض البؤس وعذاب الضمير .
بكامل حقيقتك، وأناقة الصدق وتجلّيه قُل أمام الذي تراه في المرآة:
كم من الفراغات لم تُملئ في ثغور أحباءك أو أهلك.. زعماً بأنهم المخطئين ، وادعاءً أنهم كانوا بعيدين جداً عنك، وعن صوابك.. لذا قدّرتَ أنهم لا يستحقون منك ملءَ فراغاتهم جزاءً، واستحقاق عطاءك ثناءً ؟!

وكرّر المحاولة حتى تفرُغ تماماً من كل شائبة قضَت عليك، وأيّدتك في كل موقف خلَف جفافاً عاطفيّاً وإنسانيّاً راودتَ فيه نفسك عن طبيعتها المحضة، وأحطتها بسياج قسوة منيع، وعنّت لا رادّ لظهوره! ونتج عنها أناسي موجوّعون من قِبَلكَ.

كُن هذه المرة: أنتَ.. أنت، دون أي تعديل أو تحوير حذَرَيّ وعُذر يُقلّب لك الأمور على غير ما هيّنها، ويضعُ أمام كل منها سبباً وجيهاً في نظرك يُناسِبُ السوء الذي كانَ عليّه!
وحتى تُصادِق على أمانتك وصدقك في هذا الشأن، أخبِر صاحبك الذي ترى: هل تراجعتَ يوماً عن فعل "خَيّر" تجد أنه شيءٌ كثير على من تقدّمه لأجله؟! أو ألمّ تمنع نفسك حينها لحاجة فيها، لتردّد يكتسيك ويقول لك أنّ ما تبذله لا داعيَ له، وكذلك مُكلفٌ وغير مستحقّ؟!
على أقلّ تقدير أخبره: هل أضمرتَ شعوراً طيّباً كان على وشك الظهور وخبّأته؟!
وعلى أكبر تكريم صارحه: في لجّة غياب أحدهم هل اخترقت بَحره بسفن سؤالك، ومددتَ يدك خشية غرقه وبنيّة إنقاذه؟
أم فضّلت الركون إلى هدوء الوحدة، ولقيتَ فيها سلواناً من عناء البحث والسؤال عنه، لا يهمّك ما يحدث في الطرف الآخر من الحياة وعلى ضفة الأقارب والأصدقاء!
وإن افترضنا أن الحياة باعدتهُم وأفلت شمس تقاربهم، هل بلغهم قمرُ التداني من بَعد.. ولو كان في ليال متفرّقة؟
أوَما تساءلتَ لمَ هم غائبون، وعنكَ محجوبون؟ وبحثتَ عن أسبابهم، شاركتهم أفراحهم وأتراحهم؟ أم غاليتَ في غيبتك، ولم تعبأ بكل ما هو قائم.. غايتك في هذا اللجوء إلى الراحة، من أن تطالك يدُ الإنهاك فتتعَب!
– كفى.....
لا، انتظر.. ما زالت التساؤلات تنهمر، ويزداد الوضع أسفاً عليك بعد إجابات تصرّح بها عينك، ويُشير إليها ميل رأسك وإيماءات جَسدك!
فقد بقيَ من الكلام ما يخجلُ منه الكلام، بقيَ أن تتذكّر: كل نوبات الضيق والإنزعاج الواضحة التي مرّت بهم من لدُنك، وممن هم في علياءِ قلبك كما أعلنتَ لهم.. ما تفسيرها ؟!
وحتى لو حملتَ في داخلك مبرراً كافياً، فكّر معي لوهلة: هم يحتاجون "عمراً كاملاً" ليستردّوا عافيتهم أو تعود لهم، وربما يتجاوزونك بعد مَهلهم إياك، ومغفرتهم لتلاشيك من صفحتهم التي ما ملأها شَخصٌ بقدَرك!

كل هذا يبدو هيّناً لو نظرنا إليك في لبّ الأحداث، وتصاعد الأزمات.. وأنتَ تعيش بإهمال مقزز، لايستجلب عطفك عليهم نائحة، ولا دامعة، ولا مَريضٍ يرجو منك كلمة طيّبة!!
يا الله :
مرّ الوقت خاطِفاً دقائقه وأراكَ واقفاً ذاوياً بعد كمّ الأسئلة التي نهشت في لحم ثباتك، وبصّرتك بما لم تُبصر وشعرت لأول مرة بما يَفترض أن تشعر به! ومع ذلك فإن الوقت يشكرك على هذه الوقفة التاريخية بعدما لفظتَ بصمت اعترافات مؤلمة، وحاججتَ ببيان قاطع ما واريتهُ صَدرك حدّ انقباضة قلبك ليخرج في النهاية ويعترضه سؤال بسيط: هل قلبك كبقيّة القلوب؟!! أم تحوّل لمضغة تضخ الدم لا أكثر.. كدليل على حياتك؟ وحفظاً على إنسانيتك لا تجِبْ.. ليبقى الجَواب عندك .

نفلة محمد
" عبرات الرحيل "

بين سطرين

قيصر الكلمات عادل الجهني

الجميل واللافت للنظر في ضيفي هذا الأسبوع أنه أوتي زمام الإبداع شعراً ونثراً على حد سواء فهو يجمع بين عدة مواهب أدبية إذ أنه ينظم القصيدة الشعبية إلى جانب القصيدة الفصحى علاوة على الخواطر الأدبية ذات العاطفة المتقدة والعمق اللفظي والإبداع التصويري إنه الكاتب الدكتور عادل الجهني الذي التقيت به في عدة منتديات ومواقع أدبية فكان الإبداع والتجديد ديدنه الذي لا يحيد عنه وهو القائل في إحدى روائعه النبطية:

مابقى فيني حروف تكتبك
آخر اسرابك تجاوز من سماي
كيف أبتّلك وأروى وأشربك
دام غيم الشوق مايوصل مداي
ماهزمني بعد لا صرت أقربك
نصل فاسك ماحطب جنة شتاي

أما في الشعر الفصيح فيقول شاعرنا في إحدى روائعه :

ماهاهنا إلا احتضار شفّني
عبثاً صبوت وماثملت هواكم
أوكلّ يوم تستثير صبابتي
جيد السماء وماعنت لسواكم
حينٌ وما رُمنا بليلاكُم ضُحى
ليلاً ولا يشتاقُها مسراكم
شحّت على فيض المحبة إنما
ماهيجت عن دمعها سلواكم
أهواك يا قمر الحجاز ومُلهمي
لولا الهوى ماكُنت في ويلاكم
.....

ومع الدكتور الشاعر عادل الجهني كان هذا اللقاء السريع

من هو عادل الجهني بعيداً عن الشعر ؟
عادل الجهني مهندس في أرامكو السعودية / العمر 29 عاماً / حاصل على الدكتوراه في هندسة البترول الفيزيائية من جامعة كارديف2011
حدثنا عن آخر كتاب قراته؟ وفي المقابل ما آخر موقع الكروني زرته ؟
آخر كتاب كان البداية والنهاية لابن كثير وآخر موقع كان الفيسبوك
.....
برنامجك التلفزيوني المفضل ؟
هياكل عملاقه / يقناة ناشيونال جوغرافيك
.....
شاعر قديم أو حديث تفضله ؟
عروة ابن حزام
.....
حكمة تتمسك بها
لكل شيء اذا ماتم نقصان= فلا يلذ بطيب العيش انسان
شخصية تأثرت بها كثيراً ؟
نبينا الحبيب علية الصلاة والسلام
لو كانت حياتك قصة ماذا كنت ستختار لها عنوان ؟
بياض حلم
لمن تقول شكراً ؟ ولمن تقول وداعاً ؟
شكراً لأمي ووداعا لكل ماضي
أجمل يوم في حياتك ؟
عندما انهيت دراستي وعدت الى الوطن
...
الشاعر عادل الجهني ماذا يفضل في (الأطباق / الأندية الرياضية / الفن)
أفضل معظم الاطباق البحرية وأشجع نادي برشلونة وأستمع لكاظم الساهر

كلمة أخيرة ؟
جيت وذهولك مع جنونك يغنيك
للحين ؟ ماتدري بعمق الاصابه
زعلان كشش :/ ويامدلع براضيك
تدري دروبي والأماني تشابه
بإسم الوله والشوق ياذوق أناديك
بروي ظمأك ولا وحشني سرابه
أسألك منهو في عيوني يساويك ؟
تبطي :) ولا تقدر تلاقي إجابه

حقيقة انا لا اجيد تنميق العبارات ولكن اشكرك كثيرا على هذه الفرصه واتمنى اني استطعت ملء حيز تساؤلك
فشكراً لك ولجريدة الصباح الكويتية

نجاة الماجد

مقام مرتفع

عيب عيب عيب

هناك أسماء إعلامية وشعرية عريقة أصبحت "تهرّج" و "تجامل" على حساب تاريخهم و "تستخف" بالقارئ على حساب الأدب وهذا شيء مؤسف جدا وأحيانا " مقرف " جدا فكل شيء نقيله ونتجاوز عنه إلا ان نكون سذّج واغبياء لدى هؤلاء ! الأدب " قيمة " و " أرث " لا يمكن ان ندعه بيد أشخاص " امتلأت" بطونهم وعقولهم من الشهرة والأضواء مهما كان تاريخهم هذه الأسماء أما ان تقول وتفعل خيرا أو تصمت إذا لم تحترم تاريخها عليها ان تحترم القارئ لأنه أذكي من ان تمرر عليه بعض " الأسماء " و"القصائد " و الحكايات " و " المقالات " و " الكذبات " باسم الأدب !وتصفق لهم من أجل أن توهمنا بهم ! ثم تقهقه علينا ضحكا ! ان تعبث بتاريخها بتهريج وخزعبلات هذا شأنها لكن ان تستخف بنا على حساب الأدب فلا ولا ولا هذا شأننا وحدنا ! نحن أهلا للأدب وخاصته نحن مغروسين في تربة الشعر وغصن من أغصانه نعرف ماءه ألعذب ونعرف أكثر من يعكر هذا الماء لمصالحه باسم الشعر الذي هو براء! اقول لتلك الأسماء العريقة : اصحو وكفى قرف وعبث بتاريخكم ولاتشوهوه و استشعروا أكثر قيمة ما صنعه الشعر لكم لا تعكسوا وجها قبيحا للأدب وللشعر الذي كم تأملنا ملامحه الجميلة وكبرنا على معاني جماله حتى تشربت ملامحنا من ملامحه فأصبحنا ملامح واحدة هو يمثلنا ونحن نمثله هو نحن ونحن هو !كفى استهتارا و احفظوا معروفه الذي صنع منكم نجوما في السماء وردوه ردا حسنا يعكس قيمة الشعر في نظركم وحياتكم فما تفعلونه عيب عيب عيب !يعكس قيمة الشعر في نظركم وحياتكم فما تفعلونه عيب عيب عيب !

ريم علي

reeem_ali@
reem729@hotmail.com

الفجر

شاعرات تحت ظلال الشعر

تمتدّ أغصان شجرة الشعر لتظلّل الرجل - الشاعر - والمرأة - الشاعرة - على حدّ سواء .. فما أكثر الشاعرات اللواتي نافسن الشعراء في قرض الشعر ونسجن القصائد بخيوط دلال الأنثى وعذوبة المرأة ووهج الأمومة ووفاء الأخت الباكية على أخيها المحبة له .. وما الخنساء ببعيدة عنا في ذاكرة الشعر .. !
ولا ننسى كذلك شاعرات الأندلس اللواتي رسمن ملامح القصيدة العربية على جدران قرطبة وغرناطة ولا زال عبقها يعطرّ بلاد إسبانيا إلى يومنا هذا .. لقد قرضن الشعر وزركشن ذاكرة الأندلس بخيوطه الذهبية مغمسة في بحر عسجدي مازالت أمواجه تحمل لنا للآلئ أعماقه الرائعة وتحط بها على شطآن الذوائق لنرتشف كؤوس الشعر طازجة من أنامل المرأة الشاعرة عبر الزمن
وما بين الخنساء وولادة بنت المستكفي تظل المسافات والأزمنة حبلى بتغاريد وأهازيج وهمسات الشعر النسوي الذي استطاعت المرأة من خلاله التعبير عن مكنونات نفسها ، وعشقها ، وشوقها ، ومعاناتها وآلامها وطموحاتها ..!
وها هي القوافي المسافرة عبر أزمنة الشعر تحطّ رحالها في واحة الأحساء وما أدراك ما الأحساء .. بلاد الشعر والعلم .. فكما تميّز شعراؤها تميزت أيضا الشاعرات على أرضها الطيبة ..
من الشاعرات الصاعد نجمهن في سماء الأحساء نجد الشاعرة المبدعة سوزان محمد .. وسوزان عرفت حروفها الوارفة وقوافيها الباذخة عن قرب حين كنت أقرأ قصائدها الرائعة
من قصائدها قصيدة " بكاء في موسم الضحك " .. فهاهو الشعر عالمها ومتنفس همومها وفيه تجد السلوى والبغية والدواء .. هو وحده الذي تجد فيه ظالتها

وَ أضيفُ الشِّعرَ الأنيسَ لِوَحشتي
فكأنّهُ مُتَنفسي ودَوائي

ونجدها كذلك تبث آهاتها وزفراتها ترسلها على أكف الريح لتبحر بها أشرعة الشوق لمدن حبيبها فتقول في قصيدتها " إليك حبيبي "

مِنْ قَاصِيَاتِ سُيُولِ الحُبِّ أَنْحَدِرُ
والشّوقُ يَجْرفُ إحْسَاسِي فَأنْهَمِرُ
ويُوشكُ المدُّ بالأشجان يَغْمُرُنِي
والجزرُ يَسْرقُ أفْرَاحي فأنْحَسِرُ
أدنو وما أَبِهَ الوجدانُ إن عَصَفَتْ
وأَغْرقَ الرُوحَ عِشْقٌ موجُهُ خَطِرُ
على شَواطىء أحلامي رَسَتْ سفُني
وما بها عن حبيبٍ غائبٍ خبرُ

ثم تواصل الشاعرة المبدعة سوزان محمد تطريز القوافي على أجنحة الذائقة - للمتلقي - لنحلق معها في عوالم شعرية مدهشة ورائعة
فتهمس بهذه القوافي الحبلى بالأنين في قصيدتها " البعاد "

قَدْ حَانَ حَانْ
رَحَلْتَ وَالجرُوحُ تلتهب
بِكَومَةِ الآلام فِي الفُؤادْ
أُواصِلُ البُكَاءْ
وَ الهَمُّ يَنْسَكِبُ
في لحظة البُعَادِ يَنْسَكِبْ
والبُعْدُ يُنبت الحَنِينَ والعَتَبْ
و يَبْعَثُ الحرقة فينا وارتعاشة الوصَب
وهاهي تدور في فلك الشعر لا تحيد عن مجراته ونجومه ولياليه حين يسافر بها السيد الشعر في عوالم العشق حيث تقول في قصيدة " يسافر الشعر بي شوقا "

قد جئتُ أسـأل ... هل في عشقهم أثقُ ؟
وهل سأُطفئُ نارَ الوجد إن حرقوا ؟
ما كنتُ أُدركُ معنى الحبِّ مُرتشفا
مرارةً ضجّ في أحضانِها الأرق
أو كنتُ أُطلقُ جُندَ الرُوحِ ظامِئَةً
إلى وِصالكَ كالأمهارِ تستبقُ
ولا الليالي تَهجّتني ولا قرأتْ
قلبا به حمم الأشجانِ تندفِقُ
هل كنتُ أُعنى بضوءَ البدرِ إن أفلتْ
أنوارَهُ ، واشتكى من هجْرِهِ الأفقُ

فجر عبدالله